

## اعتماد إصلاح التقاعد في فرنسا بعد نجاة الحكومة من حجب الثقة





أصبح إصلاح نظام التقاعد معتمدا رسميا في فرنسا بعد فشل المعارضة، أمس الإثنين، في إسقاط الحكومة، بموجب مقترح حجب الثقة الذي وضعته الجمعية الماضية في مذكرتين، على خلفية تمرير الجهاز التنفيذي بالقوة مشروع قانون إصلاح التقاعد، بدون عرضه على مجلس النواب، وبالاعتماد على بند 49.3 من الدستور. وشهدت الجمعية الوطنية نقاشا حادا بين المعارضة والأغلبية المؤيدة للحكومة، ساد فيه تبادل الاتهامات بين الطرفين، في وقت تؤكد فيه النقابات مواصلة أشكالها «النضالية» في الشارع، للتعبير عن رفضها للإصلاح المذكور.

وكانت الجمعية الوطنية الفرنسية قد رفضت بفارق تسعة أصوات أول مقترحين بحجب الثقة عن الحكومة في أعقاب تمريرها مشروع إصلاح نظام التقاعد، وحصل المقترح الأول على 278 صوتاً من أصل 287 صوتاً ضرورياً. وسيصوت أعضاء البرلمان على المقترح المقدم من اليمين المتطرف، ولكن المقترح ليس لديه فرصة للاعتماد، وسيعتبر الإصلاح بعد ذلك معتمداً بشكل نهائي.

وبعدما لزم ماكرون الصمت منذ الخميس، أعرب في رسالة موجهة إلى رئيسي مجلس الشيوخ والجمعية الوطنية، عن «رغبته في أن يتمكن النص حول التقاعد من المضي إلى نهاية مساره الديمقراطي وسط احترام الجميع». ويعتبر معارضو هذا الإصلاح أنه «غير عادل»، خصوصاً بالنسبة للنساء وللعمال في مهن شاقّة.

وقال نائب حزب «الجمهوريين» أوريليان براديهيه، الذي قاد المعارضة اليمينية للإصلاح، إنه صوت لصالح مذكرة حجب الثقة التي قدمتها كتلة «ليوت» (الحرريات والمستقلين ومقاطعات وأقاليم ما وراء البحار الفرنسية)، بهدف إرسال «صدمة كهربائية» إلى الحكومة، لكن ليس للمذكرة التي قدمها اليمين المتطرف.

وتجمع متظاهرون مجدداً الأحد في عدة مدن فرنسية ولا سيما في باريس، منددين بـ«إنكار الديمقراطية». حيث ما زالت قطاعات اقتصادية أساسية عدة تشهد اضطرابات ولا سيما المواصلات وجمع النفايات وتوزيع الوقود. وباشروا معارضون وقف أكبر مصفاة تكرير في فرنسا تقع في النورماندي (شمال غرب) وقد تتبعها مواقع أخرى.

ويرى محللون أن إصلاح النظام التقاعد والاحتجاجات التي نتجت عنه سيترك آثاراً لا يزول في ولاية ماكرون الثانية، بعدما جعل الرئيس الفرنسي من هذا المشروع رمزاً لسياسته الإصلاحية

وطلبت هيئة الطيران المدني الفرنسية، أمس الاثنين من شركات الطيران إلغاء 20% من رحلاتها الثلاثاء والأربعاء في مطاري باريس-أورلي ومرسيليا-بروفانس (جنوب شرقي). ومن المقرر أن تخرج تظاهرات جديدة الخميس في مختلف أنحاء فرنسا بدعوة من الاتحادات العمالية. (وكالات)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.